

30 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد. فنستأنف حديثنا بحول الله فيما كنا فيه من قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. واتموا الحج والعمرة لله فإن فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من - 00:00:01 وصدقه ونسك الى اخر السياق. سبق كلام عن مقاصد هذا المعنى القرآني العظيم. او هذا السياق القرآني العظيم من اتمام العبادات لله مطلقا من خلال هذه الآية واتموا الحج والعمرة لله. نقف اليوم مع بعض - 00:00:21

الحقائق الفقهية لا لذات الفقه وقصده وانما لنبني عليه بحول الله مقاصد تربوية على منهجنا في التعامل مع القرآن الكريم من خلال بصائره من خلال بصائر القرآن الكريم سبق البيان في مقاصد الاتمام اتمام العمل. لله اخلاصا له بدءا وانتهاء. ومن ذلك اخذ العلماء -

00:00:41

ان من دخل في شيء من اعمال الحج والعمرة وجب عليه الاتمام وجوبا. ولو كانت العمرة على مذهب من يقول بأنها ندب وليس بواجب ان هنالك من مذاهب يقول العمرة واجبة لكن يعني الجمهور ومذهب مالك بشكل خاص يقول بأنها انما هي ندب او سنة -

00:01:05

مؤكدة. لكن من دخل فيها يعني انسان خرج معتامر بقصد نية العمرة. لا يخرجه قصد غير هذا. لا قصد تجاري ولا اي قصد العمرة او قصد الحج. فقد لزمه الإتمام، واجب عليه يكمل. يعني قبل ما تدخل في العمرة ها انت في الندم. يمكن لك ديرها يمكن لك ما ديرهاش - 00:01:25

اذا حرمت بالعمرة صارت في حقك ان اذ واجبة. اخذا من هذا سياق القرآني واتمه ان الاتمام او الامر يفيد الوجوب. وقد قرنت ها هنا بالحج واتموا الحج والعمرة لله. فمن خرج - 00:01:45

قصدى الحج لا يخرجه شيء غير ذلك القصد اي ما عندو النية الا ديار الحج او ديار العمرة فقد لزمه الاتمام ولا يجوز له بعد ذلك كأن يتراجع او ان ينقض نيته. واتموا الحج والعمرة لله فإن احصرتم فما استيسر من الهدي. الإحسار - 00:02:05

في الاحسار ان يكون بالحرب نعوذ بالله من ولاتها واوزارها. لكن عند الجمهور ايضا قد يكون بغير الحرب قياسي كالمرض او الكسر او يعني قطع الطريق من طرف العصابات او اي شيء من المصائب التي تنزل بالانسان لا قدر الله والاحصار الذي وقع عليه سيدنا رسول الله - 00:02:25

عليه الصلاة والسلام هو احصار عمرة الحديبية في صلح الحديبية. حينما كان ذاهبا الى مكة لأداء مناسك العمرة فحاصره وحاصر وقطع لي الطريق العدو. انا اذا قريش قبل ان تفتح مكة وقبل ان تسلم قريش. فنحر هديه عليه الصلاة والسلام ها هنالك - 00:02:45

علاقة فان احصرتم فما استيسر من الهدي. اي ان الانسان الذي لم يستطع ان يصل الى الحرم لأداء مناسك الحج والعمرة من بعدما انطلق خرج من الإحرام ووقع عائق في الطريق من عدو او مرض او اي شيء طارئ فوق طاقته فعليه ان اذ ان ينحر - 00:03:05 الهدية فما استيسر من الهدي. ينحر الهدي دياره ويحلق رأسه ائذ قال جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. اختلف علماء التفسير في هذه الآية. وقال الامام ابو جعفر - 00:03:26

الطبرى قوله وذهب الامام ابن كثير الى قول اخر. وفي نظر المتواضع متکمالان يمكن الجمع بينهما. وقد جمع بينهما بعض اهل العلم

وهو عطف هذه الاية ولا تحلقوا الواو العاطف هل هو يعود على قوله تعالى فان احصرتم ام على الجملة الاولى واتموا - [00:03:42](#)
الحج والعمرة لله. الذين قالوا انما يعود على اخر الميعاد وهو الامام ابو جعفر الطبرى. قال بان يعني حرق الرأس ما ينبغي ان يكون الا في المحل الذي وقع في الإحصار يعني ها انت غادي في الطريق لما وقف لك العدو منعك تزيد او يشدق المرض تما يعني تحرق - [00:04:02](#)

ومما تنحر بينما ابن كثير رحمة الله ذهب الى ان العطفاء على الجملة الاولى او على الاية الاولى وهو قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله فيكون المعنى اذ انه لا يجوز للحج والمعتمر ان يحلق رأسه الا في محل الحرم - [00:04:22](#)
اي في يوم عاشر ذي الحجة في منى. كيما هو معروف بالذين ادوا مناسك الحج. ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي اي هاديك
الناقة او داك الدابة من الانعام التي سقتها هديا في عمرتك او في حجك وعمرتك فاذا - [00:04:42](#)

محلها وهو الحرم وهو الموطن والزمان ايضا محل المكان والزمان الذي هو يوم عاشر ذي الحجة لي هو يوم العيد عند المسلمين وهو
رمي جمرة العقبة اند تحر وتحلق ويقع التحلل الأصغر كما هو - [00:05:02](#)

المعروف في فقه العزيز ولا تحلق رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به انى من رأسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك. قد يصاب الانسان باذى عافانا الله واياكم مما يجعله مضطرا لحلق رأسه. كما وقع لاحد - [00:05:22](#)
يعني صابته يعني افة القمل في رأسه فتكتاثر عليه ذلك مرض يعني ينبت القمل كما كان معروض القديمة اعزنا الله واياكم فيعني هاج
عليه ذلك الأمر حتى جعل ذلك يتناصل على جبهته وحواجبه كما في الحديث - [00:05:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ارق له وقال له اليس اما معك شاة او كما قال عليه الصلاة والسلام فامرہ ان ينحر او يذبح تلك الشاف
بالاحرى وان رأسه لأنه فيه اذى او يعني اي شيء يعني اي امر قال به الطبيب بمعنى ان الطبيب اذا قتل شي واحد قالو اودي راه انت - [00:06:02](#)

خصص تحيد الشعر نظرا لكتنا وكذا الطبيب له خبرته اذا كان امينا. قويا امينا. فانا اذا يتنازل عن رأسي ويحلق الرأس ويذبح. فمن كان
منكم مريضا او به اذن من رأسه اي اضطر الى حلق شعره قبل محل النحر وقبل زمانه قبل المكان وقبل الزمن يعني من البداية ديار
الإحرام ديالو - [00:06:22](#)

قال ففدية من صيام او صدقة او نسك. صيام صيام ثلاثة ايام اما انه يصوم تلتيايم او يتصدق على ستة مساكين. كل مسكين يعطيه
نصف ساعة. وهو مدارني. يعني النص ديار صدقة - [00:06:42](#)

زكاة الفطر والنصل ديالها لكل واحد ستة دالناس ففدية من صيام تلتيايم يصوم ثلاثة ايام او وحدة فيهم ماشي كلهم يجمعهم وحدة
فيهم ففدية من صيام او صدقة او نسك. النسل الذبح اذبح شاة هي المذكورة في الحديث وهي التي عليها - [00:06:59](#)
وحدة في هاد الأمور هادي الا انه في الحديث حينما امر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابي الذي حرق رأسه افتي القمل المتناثر
يعني اعطاه الاولويات يعني بعكس الترتيب لي في القرآن والفقهاء جمعوا بين ذلك ان القرآن فيه ففي - [00:07:19](#)
من صيام او صدقة او نسك. الصيام ما كاينش صيام يمكن لو يدير الصدقة على ستة د المساكين. ما كاينش شاي يدير النسك. النبي
صلى الله عليه وسلم قالو الشاة هي اللولة - [00:07:39](#)

عاد جاه الصدقة عاد جاه للصيام. فالقرآن جاء باليسير. عطى الساهمةولي فوق منهاولي فوق منها. والنبي صلى الله عليه وسلم
ماشي الأعصار لا وإنما اعطاء الأمر اللي هو فيه اكسر اجرا. لأنه انا ادين يفتني نازلة كيشوف واحد السيد بعينه فلان - [00:07:49](#)
بن فلان بمعنى اذا كان الانسان من اهل اليسار يعني ميسر عليه الله عز وجل عنده الفلوس فأفضل له ان يذبح شاة خير من ان
يتصدق وان يتصدق خير من ان يصوم. لأن الشاة راه صدقة كبيرة. ما بقاش غي ستة د المساكن اللي غياكلو منها يأكلو منها بزاف.
وماشي - [00:08:09](#)

ديال التمر ولا ديال الشعير ولا ديال القمح. هذا اللحم. فالنبي صلى الله عليه وسلم افتاه بالأفضل. وبالأخير وبالأحسن وبالاعظم اجرا
ولكن السياق لي في القرآن عطى الساهمة للناس باش يعني يعني لأنه القرآن تحدث مع عموم الناس. اما النبي صلى الله عليه وسلم

فتتحدث مع صاحبي - 00:08:29

عطاه اللي يصلحلو هو فالقرآن بما انه يتحدث مع عموم الناس يتحدث بال AIS المطلق كل واحد كيدخل اللي على جهود اللي قاد الصيام كيديرو لما قد على الصدقة كيدير الصيام لي مقاد على الشاة وهكذا كيدخل كل واحد على حساب الجهد ديالو لأن او تفيد التغيير - 00:08:49

فإذا امتنتم فمن تمنع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي. هادي في الحالات العادية. ما كاين احصار ما كاين حرب ما كاين مرض والحمد لله. فالانسان يعني تمنع بالعمرمة الى الحج. يعني الحج بالتمتع كيما كيديروه اغلبية الساحقة ديال المغاربة. فهنا امر بأن - 00:09:09

يسوق هديا. فمن تمنع بالعمرمة الى الحج فما استيسر من ندي. وهذا مرض. الناس كلهم تما كيخلصو يعني واحد التوصيل ديال شاة انذ وتوزع. فمن لم يجد ما عندوش فلوس. يلاه البركة اللي عندهو باش يوصل. او باش النفقه ديالو الخاصة ما عندوش القدرة باش يشيري هاداك - 00:09:29

الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضرين المسجد الحرام الى اخر السياق - وجب علي ان اذ ان يصوم ثلاثة ايام في الحج. وتبقى تسن سبعة باش يكمل عشرة. عشر ايام ترتيب صومها دينا على ذمته - 00:09:49

نيابة عن ما لم يجد من الهدي ما عندوش القدرة يخلص كيش او الحولي او شي جمل او البقرة. فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع متى تصام الثلاثاء ايام؟ ما تباقاش تصومها ديك ثلث ايام جمهور الفقهاء على ان صومها يجب ان يكون قبل العاشر من ذي الحجة - 00:10:11

قبل عشر ايام ديال ذي الحجة لأن دخلت عليها عشر ايام راه العيد وأيام التشريق ايضا ايام وعيد وورد النهي عن الصيام ايام التشريق ان ايام اكل وشرب وليس ايام صيام. كما في صحيح مسلم وغيره. فصيام ثلاثة ايام يعني يبدأها من الاحرام - 00:10:31 قال قبل ان ينطلق ولكن الارجح ان يبدأها بعد احرامه ما عندوش معلوم يذبح الهدي في التمتع يصوم تلك ايام يعني يعني من يوم التروية مثلا او قبله بيوم ويوم ثامن اللي هو يوم التروية ويوم التاسع اللي هو يوم عرفة لكن غدا عشرة خصو يفترض فصيام - 00:10:51

ثلاثة ايام في الحج تبقى تسال له سبعة. قيل حتى يرجع الى رحاله. وقيل حتى يرجع الى بلده. وسبعة اذا رجعتم. لمن هذا على الاطلاق ما مقيد ممكن يعني ملي تكميل يعني المناسك ديالك ودوز تلك ايام ديال التشريق وراك باقي في ذي الحجة ولكن يعني باقي في مكة - 00:11:11

تما البقية كاين اللي كيقول اودي حتى ترجع بنادم والامر على اطلاقه ان شاء الله مدام ليس هنالك قيد خاصة الناس اللي كيأخروا زيارة ديال المدينة كيكمي مكة وبباقي يعني كمل مناسك الحج وانتهى امر المناسك وتحللت تحلل الاصغر والتحلل الاكبر انتهى صافي - 00:11:31

اللباس ديالو وكل شغالاتو وراجع. الناس لي كيأخروا زيارة د المدينة وكيمشي للمدينة يدوز فيها تمنيام او تزيد او تنقص. يدير سبع ايام ديال الصيام تما ان شاء وان شاء حتى يرجع الى بلده ووطنه ومنزله. لأن القرآن الحمد لله في هذا الأمر والساعة وليس هنالك اي قيد في الحديث - 00:11:51

ما قيدش هاد الأمر بشيء حاجة وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكونانه حاضري المسجد الحرام العلماء قالوا هذا يعني اخرج لأهل مكة خاصة ومن في ضواحيها انهم لا يتمتعون بالعمرمة الى الحج - 00:12:11

تمتع معطي للناس اللي بعادر أنه فيه واحد النوع ديال الاستراحة تعتمر ثم تستريح قليلا وبعد ذلك تحرم تستريح يعني انك تخرج من الإحرام تحلل ثم تحرم بعد ذلك بالحج في يوم التروية يوم ثامن ذي الحجة. منطلقًا الى الحج فهاديك الراحة اللي كيصيبها الحاج - 00:12:31

ما بين العمرة وما بين الحج احلاا حيث يحل له كل شيء من الالبسه والعطور يعني معاشرة زوجته الى غير ذلك من الأمور المعروفة فهاد الأمر يعني اتيح للحج لأنه بعيد مسافر الصور نوع ديار الراحة ربى تعالى تكرم - 00:12:51

على عباده بهذا. ولكن القاطنون في مكة قال لهم نتوما ما عندكمش هاد المحتنة. راكم في دبوركم. ذلك لمن لم يكن اهل حاضرين المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:13:11

هذا الوعيد العجيب الذي جاء في سياق اعمال قد لا يخطر بالبال ان يتعلق بها وعيده. واتقوا الله لان الامر بالتقوى وامر ترهيب وليس امر ترهيب في حقيقة الامر. لان التقوى مرجعها الخوف من هذا الذي تتقيه - 00:13:27

ولذلك بين علة التقوى وهي واعلموا ان الله شديد العقاب عظيمها منه سبحانه وتعالى لشعائره. من امور الحج والعمره وترهيبا ممن يستخف بها. فينقص او يزيد ولا يحترم هذه الأحكام فهي احكام تعبدية فيها معنى الخضوع وفيها معنى الذل لـ لـ لأن الى بغيت تخدم العقل ديالك فهادشي مايخدمش خاصة - 00:13:45

امور الحج من اولها الى اخرها. لماذا سبعة ايام مع تلت ايام؟ لماذا تكون سبعة ايام هنالك وتلت ايام حتى نرجعوه؟ لماذا لا ينقص من السبع او من العشرة لماذا لا يزداد هذه الحدود؟ تعبدية المعنى غير معقوله المعنى. يعني العقل ليس له قدرة على ادراك السبب والعلة - 00:14:13

حكمتها عند الله قطعا لكن في ذلك خضوع العقل لرب العقل سبحانه جل وعلا تتلاحظو الامور ديار الحج كلها امور تعبدية ما معنى تعبدية؟ امور الانسان ما يفهمهاش بعقله. وهذا شيء عجيب جدا. شيء تربوي رفيع من اعمق مقاصد التربية. نطوف سبعا حول البيت - 00:14:33

ما معنى نطوف سبعا؟ لا تستطيع ابدا ان تعلله بعلة عقلية معقوله منها. نطوف سبعا في السنة لأن الله امرنا بالطواف سبعة. وسنة ذلك كان رسول الله عليه الصلاة والسلام حجر نقبله وحجر نرمجه. وحجرة حجرة كل اعمال الحج هكذا امور لا يستطيع الانسان ان - 00:14:53

يعقلها بعقله يعني ان يدركها بعقله. وان يتحققها بيدينه ما يستطيع. تسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط هاجر عاد بـ انه كانت تسعى من اجل الماء. انت ما عندك شاي العطش. ولا ولد رضيع يبكي او غيره. ما عندك هذا الشيء. صحيح هنالك حكم بالقطع. لكن - 00:15:13

حكمة الحكم في ذلك كله من بدء الإحرام إلى نهاية بما في ذلك من أحكام مما ذكرنا الأن وما المذكور الإحصائي والذبح والصيام والصدقة والنسمة كل هذه الأشياء. مرجعها الرئيس واحد وهو أن يخضع هذا العقل الإنساني - 00:15:33

جبار لله الواحد القهار يعني تما الإنسان اذا كان عبد كيدير العبودية لله ما يبداش يفهم على الله هذا المقصود قال لك بوس هاد الحجرة وبوس هاد الحجرة والسلام سيدنا عمر قالها - 00:15:53

مشى يقبل الحجر الأسود يعني جاتو ديك الهواجس. فعقلو ان الجاهليه كانوا يعبدون الأحجار. ولكن الان مأمور بتقبيل هاد الحجر كما امرت الملائكة بالسجود لـ ادم وهي تعلم ان السجود انما هو لله. فقال للحجر والله اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا - 00:16:06
ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته. كـ قبلك علاش؟ شو العلة عنـدو؟ الاتـبعـ. تـبعـ سـيدـناـ مـحمدـ وهـذاـ محـ العبـودـيـةـ للـواـحـدـ القـهـارـ. هـنـاـ كـتشـوـفـ اـعـبـدـ الـعـابـدـينـ وـسـيـدـ الـمـتـقـيـنـ سـيـدـناـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـخـضـعـ لـلـهـ - 00:16:26

فيما امر فيقبل حجرا ويরجم حجرا ويطوف هنا ويسبـدـ هـنـالـكـ ويـرـكـعـ هـنـاـ ويـشـرـبـ منـ مـاءـ زـمـزـ ويـطـوـفـ ويـسـعـيـ سـبـعـةـ اـشـواـطـ تـاـ مـغـتـكـونـشـاـيـ حـسـنـ مـنـوـ وـكـتـفـهـمـ كـتـرـ منـوـ. لـنـ تـكـوـنـ اـذـكـيـ مـنـهـ وـلـاـ اـقـلـ وـلـاـ اـثـقـفـ مـنـهـ. عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:16:46

ما اتـاهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ يـخـضـعـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ. اـذـ قـالـ لـهـ رـبـهـ اـسـلـمـ قـالـ اـسـلـمـتـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ اـسـلـامـ وـاسـتـسـلـامـ وـخـضـوـعـ فـأـعـمـالـ الحـجـ توـطـنـ القـلـبـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ اـنـ يـخـضـعـ عـقـلـهـ لـلـهـ وـلـاـ يـسـتـدـرـكـ - 00:17:04

وعـلـيـهـ اـسـتـدـرـاكـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـادـ هـادـ الـلـفـةـ كـانـتـ فـيـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. يـعـنـيـ الـاسـتـدـرـاكـ بـحـالـ وـاحـدـ كـيـهـضـرـ مـعـاـكـ كـيـهـضـرـ مـعـاـكـ وـكـيـحاـولـ يـقـنـعـكـ. تـاـ تـخـلـيـهـ تـاـ يـكـمـلـ وـكـتـقـولـ وـلـكـ زـعـماـ الـكـلـامـ دـيـالـكـ كـلـوـ مـشـىـ وـلـكـ صـدـرـكـ عـلـيـهـ مـنـ سـوـءـ الـأـدـبـ مـعـ الـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ

يقال له ذلك ولذلك من كمال العبودية عبودية العبد لله - 00:17:24

كيستدرك على ربه بأن يخضع لمولاه في كل ما امر. تحقق العبودية. لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر بعض الصحابة قالوا يا رسول الله - 00:17:44

كيف نحاسب على ما نخفي في انفسنا وخواطرنا؟ ونحن لا نتحكم في ذلك. انت كتبى جالس تا كتجيك الخواطر اش غير لها؟ وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه يحاسبكم به. فسيدنا محمد قال لهم لا تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا. عنداك عنداك - 00:18:04

راه رب العالمين هذا معامن كتكلم. لا تستدرك على موالك. قولوا سمعنا واطعنا. الصحابة كانوا مربين ومأديبين مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مع رب العالمين جل وعلا. ما زادش معاهم الحضرات الصحابة قالوا سيدنا رسول الله سمعنا واطعنا - 00:18:24
هو كينزل العفو. لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقبل ذلك وقالوا سمعنا واطعنا. شيء لطيف. بما قالوا سمعنا واطعنا انزل الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا فلم يحاسب الناس بما في خواطرهم ما بقاش بعد ذلك يعني ان الله عز وجل يحاسب الناس بداكتشي لي يجي في البال ما يحاسبهم الا بلي خروجوه على لسانهم - 00:18:42

او دارو بيديهم او رجلיהם. اي الأعمال كسب دهامة كسبت. كسب. فهذا المعنى يتربى عليه المؤمن في الحجيج. بشكل وفي كل اعمال الدين اذا تأمل الانسان مفهوم الدين معنى الدين في كل اموره راجع الى اخضاع - 00:19:07

اي العبد لله عقلها وقلبا. دان يدين اي ذل يذل. وهذا من اللطائف الحقيقة حقيقة فعلا التي على المؤمن ان يراجع نفسه فيها في كل عمل يقدم عليه. مما يظن انه عبادة من امور المعاملات او العبادات قبل ذلك او الدعوة الى الله او سائر الانشطة الثقافية

انت تشتل بشيء الاصل فيه انه عبادة من امور المعاملات او العبادات قبل ذلك او الدعوة الى الله او سائر الانشطة الثقافية الاقتصادية والسياسية والنقابية مما الاصل فيه عندك انه تريد ان تعبد الله به حق هاد المعنى واش فعله هداك العمل - 00:19:47
تشعر فيه بخضوع القلب لله الواحد القهار ام انك تريد ان تتحقق شهوة او حظا دنيويا او حظا يعني من التي تتعلق بتحقيق ذاتك. اذا ليس بدين. ان لم يكن عليه وزر فلا اجر فيه. اطلاقا. ليس بذلك. لأن الدين هو ما - 00:20:07

ادان فيه القلب لله الدين او الإسلام كل الإسلام دين ان الدين عند الله الإسلام انقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اعبد الله مخلصا له الدين. وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الدين خضوع لرب العالمين. الدين - 00:20:27

كل الدين خضوع. وما شد عن ذلك فليس بدين. كان ما كان وكائنا من كان من قام به. لأن اصول العبادات اركان الاسلام وظيفتها الاساس انما هي تعبيد الانسان لله. والتربية على ان يكون سائر عمله على ذلك الميزان. تلاحظ اركان الاسلام - 00:20:47

شهادتين والصلوة والزكاة والصيام والحج كلها كتربى هادى الأصول هادى اركان تربى الإنسان على ان يخضع لله فإذا خضع في هذا هذه حقيقة كان فيما سواها اخبار. يعني هداك الخضوع كيصحبو يجمعوا. يتبعه الى صلقه. الى ادارته الى كل عمله. ومن باب -

00:21:07

اولى واحرى يتبعه الى دعوته ان كان مشتغل بالدعوة الى الله عز وجل. والى متبعوش فقد انتقلت عنده العبادة الى العادة من الدين الى اللاد ولو كان ظاهر كلامه وظاهر شكله دين. انه ما حققش معنى الخضوع في ذلك العمل والذل لله - 00:21:27

هو معنى الدين الحج واضح جدا انه كيربي الانسان على هادىي هدا لأنه حقيقي يعني الحج فيه شيء عجيبة امور مكتدركس مكتفهمش ان كنت مسافة لا انسى حادثة نازلة وقعات واحد المرة في عمرة من العمارات لي يسر فيها الله عز وجل وكان معنا واحد وفده وكان وفده مما يسمى بالمثقفين - 00:21:47

مجموعة ديار المغاربة مثقفين مغاربة وفده رسمي مشينا للحجاز ما اصلا كانت زيارة يعني للجامعات ديار العربية السعودية وكمانا بعض من كان في الوفد لم يكن ذا دين ما كان بينه وبين الدين غير السلام عليكم يعني ما كيتفاهمش مع الدين ما يصلني ما يدير تا حاجة خطرة - 00:22:07

يعني عندهو تفكير كيما يقولو هوما الناس ديار الثقافة حداثي هداك هو الدين ديارلو هو الحداثة الفكر ديارلو البوصلة ديارلو كلها لهيه

عند النصارى سihan الله في اللحظات الأخيرة من الرحلة وقر الإيمان في قلبه - 00:22:27

عاود ربي تعالى حياء للإيمان ديا لو. سبحان الله العظيم. ونحن نتهيأ للعمرة. يعني هو ما كيصليش اصلا. وغيدير العمرة. فبدأ يسأل.
المهم كانت مشكلات عندهم كبيرة جدا ليقوم بما قام به وكانت واحد النكتة لطيفة هم الحنابلة في اغلبهم يكفرون تارك الصلاة. تارك
الصلاه عندهم - 00:22:43

مفضيين منو فيعني كنا في الوفد بحالا يعني مرضاش يجي لعندى مشى سول هداك الدليل لاخر السعودى قالو اودي انا مكنصليش وباغي ندير العمرة. قالو لا تصلى يا اخي انت كافر. يعني اصحابهم بزلزال - 00:23:03

هذا الرجل مسكين يعني بدا يعرق وينشف يعني وصل لواحد الحالة نفسية مزيرة بزاف فهداك لاخر يعني الشيخ السعودي اضطرر
شاف ديك الحالة ديالو النفسية قال لي استاذة جي. يعني يا اخي قول لي انا نصحته وكذا وكذا. فلما عرفت القصة شنو دار
بيناتهم خديتو قلت لو شوف يا اخي الكريم. ذلك راي فقهى عندو - 00:23:23

هنا المغاربة مالكية لا نكفر تارك الصلاة كنعتبروها مصيبة تارك الصلاة مصيبة ومعصية كبيرة لكن ليس بكافر محمد رسول الله ونسلموا - ويغتسل بيديك المحنـة كلها قتلـو اودي ان شاء الله اغتسل هنا خصـو يغتسل باش يصلـي وكدا الى اخره وبسـناو يصلـيو والسلام ففعـلا -

ما الذي حصل؟ مازال كندر كاين كيطوف معايا حدايا. هو غادي وهو كيطوف فيك حول الكعبة مازال يعني الكلمات ديالو في الليل
كيقول ياه يا الحداثة يا ودي زعما ديك الفهامة تكون لهاد العقل مشات دابا رانا مطوف. هدا هو الجوهر ديال الدين ليينا كيزول كبراء

ديك الفهامت د العقل داك الكبراء داك الطغيان العقلي. يتكسر هنالك ليقوم الانسان بعمل لا يفهمه عقلا. ولكن شي واحد يؤمن ان الله قال له افعل هكذا. كيقول سمعنا واطعنا - 00:23:24

يعني الحج فيه واحد التربية ديار اخضاع العقل. خضوعا فيه ذلة وانكسار لله. ولذلك اسوأ مظاهر لا دين الكبر والكبراء. كبر اخبت شيء. علاش؟ لانه فيه دعوة الالوهية. بشكل مباشر وغير مباشر - 00:24:40

لماذا ابى ابليس ان يسجد لادم؟ كبر. الا ابليس ابى واستكبر. فرعون ايضا استكبر فهو لاء هم يعني اساطنة الكبرياء. ابليس من الجن وفرعون نموذج من الانس. وكلاهما شيطان. والمؤمن هو الذي لا يبقي في قلبه مثقال ذرة من كبر. ولذلك كلما وجدت حكما شرعاً ارتبط بالنهي عن الكبر - 00:25:00

صعيبة كما في حديث العز ازارى والكيرباء ردائى فمن نازعنى شيئاً منه ما قسمته وفي روایة اصح - 00:25:30

الشعب من الازار في النار. واش لانه شروبيطة هبطة؟ لا. ابدا. والا فقد ثبت - 00:25:50

في احاديث الصحاح ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج يجر ازاره كان مزروب في حادثة صلاة الكسوف وان ابا بكر كان ايضا يقع حول ذلك بسبب يعني ضعف في خاصرته. ماشي سمين ما كيتشدوشاي الحزام مزيان ديار الإزار ديالو. قالوا لست ممن يفعله خيلاء.
خيلاء والكثيراء. رضي - 00:26:10

ان قلنا غير ما مرة ان التحرير الغليظ في هذا مقييد بهذا المعنى. ونعلم ان بعض اهل العلم كيقولو ما مقييدش لا مقييد قالا ما مقييدش انه بالأدلة التي نحسم ان فيها ضربا من القطع او ما يقرب من القطع. لكن يعني مكروه للإنسان فعلا انه يبدا يجر حوايجو غير هكاك

على هذا الذي وقع في قلبك من الكبراء، لأن هاديك الوهية هاديك، هاديك وثنية خفية، افرأيت من اتخد الله انت تعبد ذاتك من دون الغليظ المتعلق بهاد المعنى ان على قدر الجريمة تكون العقوبة واش هاديك لا ينظر الله يوم القيمة كلها هنا سنتيم زيد لا - 00:26:50

الله. فالدين تربية القلب على اخراج كل ذرات الكبر من القلب - 00:27:10

كتحلق راسك. ولذلك فضل الحلقة على التقصير او القصر في الشعر. يعني لي كبكرط شعرو منقولو بالعامية ديالنا افضل في الدين في طبعا الحج والعمرة شي ديما طوبا للحالقين قيل والمقصرين يا رسول الله قال طوبى للحالقين قيل والمقصرين يا رسول الله قال طوبى للحانقين - 00:27:30

صلح الحديبية لما بغاو يعتامرو وقع لهم الإحصار النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما صافي ما تبين انه لا ان كان للإتمام العمرة حلق رأسه ونحر هدية. كررت الراس ديالو عليه الصلاة والسلام. حلقة. بعض الصحابة حلق وبعض الصحابة قصر نقص بالمقص. لأنه جائز - 00:27:50

ولكن لأن الحرق فيه ذلة أكثر من التقصير. علاش زعما انت يجوز انك تقصر شعرك؟ ولكن علاش مابغيتيسن تقصر؟ ممكن يكون عندك شي سبب مشروع مقبول لاباس كاين لي عندو واحد السبب مذموم. مكيرضاش بيان لو راسو بمصم. لا خليه هاكك بمصل لله الواحد القهار - 00:28:10

اخضع اذا عندك هاد المعنى را عيب مامزيانش طوبى للحالقين كاتكون لله داكيشي عجيب والله تربية لطيفة جميلة جدا خاضع لله كتقاد الناس كلهم مقادين. لي عندو الشعر مزيان ولی مكرد للكشي. الراس مكاييتش. شيء جميل جدا واحد اللحظة الإنسان كيشعر فيها بأنه - 00:28:30

يعني استجيبيوا لله. يسلم امره لله. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وسبحان الله العظيم فعلا شوف هاد احكام ولا تحلقوا رؤوسكم. حتى يبلغ الهدي محله. يعني اشياء تجعل الناس يصطفون بين يدي الله - 00:28:50

يأتمنون بأمره وينتهون بنبيه. قالك هادي دائرة اعمل كتقول سمعنا واطعنا. لا تفعل سمعنا واطعنا. ولذلك نبه واتقوا الله عنا اذا تجيك الفهams في مخك وتبدأ تزيد من راسك او تبدأ تستدرك على مولاك لي خلوك واتقوا الله واعلموا - 00:29:10

ان الله شديد العقاب. سياق الترغيب لأنه جاء هاد الأحكام فيها واحد النوع من الصراوة. التي ليس فيها مجال للتعليم العقلاني فجاء فيها سياق الإلزام والترهيب من ان يخالفها عبد من العباد فيخسر عبديته لله مكبيقاش - 00:29:30

حقيقي لكن المعنى ديالو عبد كينقص. او يضيع بالكلية. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. ثم يستأنف سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:29:50

سبحان الله العظيم هاد اللطائف ديال يعني الفقه احكام ديال الشريعة مبنية على المعاني ديال التربية ومع الاسف اقول بكل صراحة مع الاسف الشديد اغلب كتب الفقه مكتلهاش فيها هاد المعاني التربوية. يعني الفقه التاجر في عصور متاخرة طبعا اتجه الفقه في سياق يعني يعني احكام بواحد الشكل - 00:30:08

يعني حسي ما فيهش الدوق التربوي بينما القرآن لا ماشي هاكك داير ما من حكم شرعي في كتاب الله الا ويسبقه او يلحقه او يقرنه قرائن نواحي سوابق مقاصد تربوية ولطائف قلبية باش الإنسان كتجيه الأحكام كتنزل على القلب ديالو تنزل على قلب - 00:30:28

فيه احكام حلال حرام ولكن بمقاصد تربوية تجعله يتقبل ذلك الحكم الشرعي بقلب سلمي لله. هادي جمالية الأحكام في الكتاب والسنة. ولذلك افضل مصادر الفقه الإسلامي افضلها كتب - 00:30:48

احكام القرآن وكتب فقه الحديث. هوما لولين عاد تجي كتب الفقه العام لي هي تلخص الفقه وتجرده من ادلته. مزيانة مفيدة لا شك في هذا ولكنها لا تربى. كتعطي تربية. الحج اشهر معلومات. فانفرد فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال - 00:31:08

وما تفعلوا من خير يعلمك الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقون يا اولي الالباب. الحج اي ان هذه مناسك جعلها الله عز وجل في مواقف معلومة وازمنة محصورة. الحج اشهر معلومات. ولذلك لا يمكن - 00:31:28

ان توقع الحاجة في الوقت الذي تريده. تقول انا غادي نحج في الصيف. لا نحج في الخريف. حج ربى لي كيعطيلو سبحانه وتعالى. يجعله يدور مدارس كل عام وانت سائر العبادات هكذا. رمضان كذلك وهكذا. باش كتعبد الله في منازل شتى. تعبد في الحر - 00:31:48

وتعبده في القر يعني في الحرارة والبرد. وفي الجو المعتمد وفي الجو غير المعتمد. وفي وقت الشمار وفي غير وقت الشمار عبد عبد لله ندور كما يدور الفلك او كما تدور الكواكب والنجم في الالفاك بالعبادة منازل مرة كتعبدوه فهاد المنزلة مرة نعبدوه -
00:32:08
فهاد اللجنة فكتكون الأمة الإسلامية تعبد ربها في كل المنازل على كل الأحوال زماناً ومكاناً والحج من هذا القبيل اشهر معلومات وهذه الأشهر كما تعلمون تدور مع الفنك. مرة تجي فالشتا مرة تجي فالصيف مرة فالخريف مرة فالربيع. كل مرة وفاش جابها الله سبحانه وتعالى فأنت ملزم بأن يكون -
00:32:28

ضمنها لا خارجها شوال ذو القعدة الى عاشر ذي الحجة. هذه الأشهر. شهر شوال ذو القعدة والطرف ديار ذو الحجة. اللي كيمكن لك يعني توقع فيه الحج الحج شهور معلومات. فمن فرض فيهن الحج يعني انه الحج قليل للتراخي قيل للفرم ما كيعملشاي ولكن ممكن يعني تقول هاد -
00:32:48

عام الحج او العام لي من بعده او كتختار نتا لكن نتا ملزم بتلك الأشهر فمن فرض داكيبي باش قال فمن فرض لأن الله هو لي فرض ولو لكن نتا كتتوقعو تحقيق المناط وتنزيله على اللحظة بالضبط التي تيسرت لك. فمن فرض فيهن الحج انتهى. ما بقاش ديار راسو -
00:33:13

ديال الله سبحانه وتعالى حنا ديابول الله فجميع الأحوال ولكن في تلك اللحظة تكون ديار الله كامل اي تحريرش شيء منك لغيره فيختطفه منك الشيطان. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. في الحج لأن راك -
00:33:33
تربيوية روحية مقصدها ان تكون عباد الله كاملا. كاما ما تخليش شي حاجة لي ليك او للشيطان. كل ينبغي ان تكون خلال اشهر الحج وخلال اعمال الحج بدءاً من التحرير او الإحرام الى التعليم والتحلل -
00:33:53

ان تكون كاملاً لله هو ان يجامع الرجل زوجته او ان يفعل شيئاً من مقدمات ذلك. من الكلام والغزل والاشارة اي شيء احرمت او احرمت المرأة فتحدث قطيعة كاملة مع امور الجماع مقدمات -
00:34:13

او ما يتعلق به فلا رفت. هذا يعني الرفس الحلال. اما الحرام را حرام في الحج وفي غير الحج. لكنه اضاف شيئاً من محظيات او المكرهات يصير فيها الانسان الى مستوى الكمال ولا فسوق لانه خارج الحج حتى انت مطلوب لا فسوق في غير الحج -
00:34:36
في الحج ينبغي ان تحقق كاما في ذلك. لأنه يقدر واحد يآديك يستفزك يآديك. ما تردش ما تسبك ما تسبك ضربك ما ضربش تتحقق كمال ما يمكنك ان تفعله خارج الحج دافع على راسك ترد الى بغيت طبعاً دائم -
00:34:56

احسن هو والكافرين الغيظ. ولكن في الحج يصبح ذلك لازماً ماشي لخاطرك. وعلى قدر خرمك ينتقص حجك قدash ما من هاد المعاني كيكون الحج ناقص. ماشي باطل ولكن ناقص. على حساب. طبعاً على حساب النازلة ماشي بالإطلاق -
00:35:15
وله فسوق ولا جدال جدال زعماً يعني المجادلة او يعني المناقشة الزايدة ميرنا مناقشة زايدة واحد واخا في العلم كنجادل لو باغي نبين لو شيء حاجة فقهية وجادلني ما معنى جادلني؟ يعني يمكن -
00:35:33

وما قتاعش باغي يرد عليا. نرد عليه ما كاين باس. ولكن غي نصيق لو الخبر ونفهم بأنه يعني بدا يجادل فيما نقولو بالدارجة ديالنا بشكل واضح بدا يتعرج فالكلام وقف ما تزيدش معاه صافي لأنو ما باغيش يفهم هادا باغي يتلهي بيا فلا اضيع حجي ولا -
00:35:53

فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. ولا جدال في الحج ولذلك يعني ينبغي للمؤمن ان يتحلى بقدر عال جداً من الصبر. لما؟ لأن في الصبر معنى الخضوع لله. را هادشي كلو داير على معنى -
00:36:13

من البداية حتى للنهاية ولا انت عبد لله كما تطوف سبعاً وترجم حجراً وتقبل حجراً فأيضاً ضغط على نفسك ان كنت عبد لله فلا تنتقم لنفسك في شيء من هذا. بالجهل ديالنا مع الأسف قد نقع في توافة. اشياء ما فيها ما تشاف. التوافة. مراراً هادشي -
00:36:32
حنا بعينينا تما مع راسك. واحد سرقوا ليه مضل وحتى هو سرق مظل. نوازل سبعين. يعاود يحط المنظر ماشي ديال قال لك الدولي مضلي لا يا أخي الكريم يديو لك تا عشرة دالمضورة ما تهزش ماشي ديالك. اشياء غريبة قالوا كينسي بأن راه فهاديك اللحظة كيدرب القلب ديالو باش يكون -
00:36:52

للله ولله فقط اشياء غرائب فلذلك اللحظة ديال الحجية او العمرة هي لحظة دورة تدريبية للروح للقلب ليكون لله فقط فكتكون فحالة

تعبدي قصوى من التحرير تالت حاضري راسك فمن فرض فيهن الحج فلا فلا تنفي - 00:37:12

في جنس المعنى ولا سنتيم تنفي جنس المنع فلا رفت ولا فسوق وعقل ولا جدال واخا كلمة هذا لا النافية للجنس اي جنس الفسوق
كلو قليله كثيرون. الرفس قبل ذلك الجدال لا شيء - 00:37:35

للله ولله فقط. هذا حج مبرور وهذا. الذي قال فيه رجع كيوم ولدته امه. ماشي ساهل كمان صفاء تام لانك صرت عبدا لله كاما تنته. لم
تبقي لي لنفسك ولا للشيطان شيئا. بل جعلت كلك لله مظهاها ومخبرا. هذا حج وهادي عمرة وهذا - 00:37:55

واتقوا الحج والعمرة لله. هذا اتمام حقيقي. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي المال. اذا اذا
كنت تعامل مع الله عز وجل ما يضركش ان فلان اغاظك او اذاك راك - 00:38:25

كتعامل مع موالك الكريم راه سبحانه كيشوف فيك عنداك تنسى. لا تنسى انه سبحانه ينظر اليك مما قدمت من خيرات وبركاته
ومعنوية سعيد طوفت صليت نحرت صمت وأيضا صبرت على من آذاك في كذا وعافاك - 00:38:45

عن من ضربك بکذا واخذ منك کذا وما تفعل من خير يعلمه الله. راه ربی سبحانه كيشوف فيك اش كدير يرقبك ويفرح فافرح بعملك.
وتزود انت في سفر. تحتاج الى زاد مادي تدي معك الماكلة فليسات الى اخره. ولكن انت ايضا في - 00:39:05

الى الله. فكما غادي لمكة تتزود ليها كذلك جاي راجع لبلادك. تزود من مكة حقائق الایمان تزود من حجك زاد التقوى لي يوصلك لبلادك
لا لي يوصلك الله يدي لك ما بقي من عمرك - 00:39:25

كله وتزودوا فإن خير الزاد لي غتजيـب من تما مع الأسف مع الأسف لأن كنجـبيـو الشوانـط عـامـرـين القـشاـوات الـذـهـب وـتـزوـدـواـفـإـنـخـيرـالـزادـالتـقوـيـوـيـلـيـعـنـدـهـمـالـعـقـلـوـكـيـعـرـفـوـوـالـزـمـانـوـالـعـمـرـقـصـيرـوـتـزوـدـواـفـانـخـيرـالـزادـالتـقوـيـوـيـوـاتـقـونـيـلـيـأـولـيـالـلـابـابـجـمـعـواـلـوـالـعـقـدـيـوـالـحـمـاقـ - 00:39:45

الشوانـطـبـزاـفـ.ـوـالـعـقـلـجـاـيـخـفـيفـوـلـكـمـتـقـلـبـمـلـيـعـبـالـاـيـمـانـبـالـلـهـ.ـالـلـهـمـاـجـعـلـنـاـمـنـالـتـوـابـيـنـوـاجـعـلـنـاـمـنـالـمـتـقـيـنـوـاغـفـرـلـنـاـ
اجـمـعـيـنـوـارـحـمـنـاـبـرـحـمـتـكـيـاـارـحـمـالـراـحـمـيـنـيـاـربـالـعـالـمـيـنـ.ـوـاـخـرـدـعـوـانـاـاـنـالـحـمـدـلـلـهـرـبـالـعـالـمـيـنـ.ـوـدـوـمـاـيـتـجـدـدـالـلـقاءـبـمـشـيـةـ - 00:40:15

الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة - 00:40:35